خلافا لمن وهم فيه فتأمله **فى رأسه ولحيته** بكسر اللام وجوز فتحها **عشرون شعرة بيضا** وسيأتى فى باب شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الروايات المختلفة فى ذلك مع الجمع بينها وفى الشيب فى رواية المراد به نفى كثرته لا أصله وسبب قلة شيبه ان الشعر يكره غالبا ومن كره من انبى شيا كفر ومن ثم صح عن انس ولم يشنه الله بالشيب واما خبر ان الشيب وقار ونور فيجاب عنه بانه وان كان كذلك لكنه يشين عند الشعر غالبا كما تقرر وبان المراد بالشين المنفى فيما مر عن انس الشين عند من يكرهه لا مطلقا ليجتمع الروايات واما امره صلى الله عليه وسلم لهم لما رأى ابا قحافة رضى الله عنه ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا بتغييره وكرهه ولذلك قال غير والشيب فلا يدل على انه شين مطلقا بل بالنسبة لما مر وفى تغييره الالفة بين الزوجين مصلحة ما بالنسبة للجهاد وارهاب الكفار وبالنسبة لوقوع الالفة بين الزوجين والجمع بين الاحاديث ما امكن اسهل من دعوى النسخ وان ايدها منع الاكثرين للتغيير لان الصحيح من مذهبنا انه بخ الخناسة اذ خبره فى الصحيحين ولا يمكن تاويله كما سيأتى **البعرى** بتثليث الباء **ربعة** بفتح فسكون وقد يحرك وتاؤه باعتبار النفس ولذلك استوى فيه المذكر والمؤنث اذ يقال فى جمع كل منهما ربعات بالسكون والتحريك شاذ **ليس بالطويل** اى البائن **ولا بالقصير** اى المتردد كما يأتى وهذا بدل من ربعة او عطف بيان له **حسن الجسم** هو بمعنى رواية بادن متماسك اى معتدل الخلق متناسب الاعضاء والتركيب كان اعضاؤه يمسك بعضها بعضا **ليس بجعد** جعل هنا وصفا للشعر وفيما مر وصفا

لذاته

لذاته لبيان ان كلا منهما يوصف بذلك **اسمر اللون** مر ما فيه فراجعه فانه مهم والمعنى لونه اسمر فالاضافة هنا من اضافة الصفة للموصوف فاندفع ما قيل اسناد اسمر الى اللون غير ظاهر اذ لا يثبت للون لون **اذا مشى يتكفا** بالهمز وتركه تخفيفا اى تكفأ كأنما ينحط من صبب وبيأتى فى وصحه البيهقى والتكفو بالهمز الميل الى سنن المشى اى الى قدام كالسفينة فى جريها وعند البزار اذا وطئ بقدمه ووطئ بكلها وسيأتى عند المصنف وما رأيت احدا اسرع من مشيه الحديث وعند ابن سعد كان اذا مشى مشى مجتمعا اى قوى الاعضاء غير مسترخ فى المشى وفى رواية كان اذا مشى تقلع اى رفع قدمه عن الارض ارتفاعا على احد كأنما ينقلع منها وهو نفى للاختيال منه فى المشى وفى اخرى اذا زال زال تقلعا ويمشى هونيا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب وفى اخرى اذا زال زال قلعا اى قالعا رجله من الارض والاخدار من الصبب والتقلع من الارض متقاربا اى كان يستعمل التئبت ولا يظهر منه استعجال ومبادرة وذريع المشية معناه واسع الخطوة فالتقلع الارتفاع من الارض بجملته كحال المنحط فى الصبب ومشية اولى العزم والهمة فى الشجاعة ومشى اعدل المشيات واروحها للاعضاء فكثير يمشى قطعة واحدة كأنه خشبة محمولة فهى مذمومة كالمشية بانزعاج كالمجمل الاهوج اذ هى علامة خفة عقل صاحبها لا سيما ان اكثر الالتفات حال مشيه يمينا وشمالا قيل وروى يتكفا بقلب همزته الفا ولا وجه له **بعيد** بفتح فكسر وقيل بالتصغير وهو غريب بل فى صحته نظر **ما بين المنكبين** اى عريض اعلى الظهر وهو مستلزم لعرض الصدر ومن ثم وقع عند ابن سعد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)